سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال رضي الله عنه :

قالوا ترفضتَ ، قلت كلاّ ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غيرَ شك حب إمام وخير هادي
ان كان حب الوصي رفضاً فانني أرفض العباد

وقال الإمام المزني : انك رجل توالي أهل البيت ، فلو عملت أبياتاً في هذا الباب ، فقال :

ما زال كِتْمانيك حتى كأنني بردّ السائلين لأعْجَم
واكتم ودي مع صفاء مودتي لأسلم من قول الوشاة وأسلم

وقال رضي الله عنه :

إذا نحن فضّلنا علياً فاننا روافض بالتفصيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى أوسّد في الرمل . اهـ

وأقول : اني أعتقد ان المسيء من أهل البيت مغمور في ضمن محسنهم ، فاحذر يا أخي أن تمنّي النفس في بغضهم بما يرمي به بعضهم من الابتداع ومجانبة الأتباع كما وقع مثلاً لحكام الدولة الفاطمية حيث رماهم بعض المؤرخين بكل عظيمة وبرأهم بعضهم الآخر منها . بل لوفرضنا صحة ذلك فهذا لا يخرجهم عن دائرة الذرية ولا النسبة النبوية . والولد العاق لا يمنع من الارث والانتساب ، والشفاعة انما تكون لذوي الجناية ، بل قال بعض الأئمة لا يخرج أحد من أهل البيت حتى يطهر من الدنس المعنوي بمرض ونحوه . وقد قال رسول الله ﷺ « تجاوزوا عن مسيئهم » . نعم محل ذلك في غير الحدود وحقوق الآدميين ، فمن أتى منهم بما يوجب حداً أقمنا